

## COLLOQUE INTERNATIONAL ATOUR DE LA RÉFORME DE LA JUSTICE DANS LES PAYS ARABES

Les 21 et 22 juin 2023

Le statut de la justice est un élément primordial de la qualification de tout système politique. En effet, de par la place qu'il occupe dans le dispositif politique et de par son organisation et la qualité de son fonctionnement ainsi que l'indépendance et l'intégrité du personnel qui y officie, le système judiciaire constitue un pouvoir fondateur dans tout État de droit.

Par ailleurs, en garantissant la sécurité juridique, élément attractant pour les investissements, il assure un rôle clé dans la croissance économique et, par-delà, dans le développement durable.

Dans les pays arabes, les situations sont assez disparates : allant d'une justice aux ordres à un statut de pouvoir judiciaire à part entière. Situations qui évoluent en fonction de la dynamique propre de chaque pays. Mais partout, les soubresauts que connaissent les sociétés ainsi que les besoins des économies, ont imposé le mot d'ordre de réforme. Mot d'ordre qu'il convient d'interroger pour apprécier l'envergure des changements, leur esprit, leur cohérence et leur impact par rapport à l'ensemble du système. En effet, l'efficacité et la célérité, par ailleurs louables objectifs, promises par la digitalisation des procédures, ne sauraient occulter la nécessaire qualité, garante de la justice.

### Objectif :

L'objectif du colloque est d'évoquer les réformes entreprises dans certains pays arabes, d'en discuter les contours et d'en apprécier les premiers résultats. Les débats qui s'en suivront pourraient mettre en évidence les pratiques en matière de réforme de la justice, notamment en ce qui concerne la consolidation du respect des droits fondamentaux.

### Format :

Le colloque se déroulera sous forme de sessions plénières en présence des représentants des institutions de la justice, de professeurs chercheurs, de professionnels du droit, de représentants de la société civile, d'étudiants-chercheurs, etc....

C'est dans cette optique que la clinique de Droit de l'Université Mohammed V - faculté des Sciences Juridiques, Economiques Sociales-Agdal et l'Institut français d'Études sur le Droit et la Justice dans les pays arabes (IEDJA) à Paris, organisent en partenariat avec le Conseil Supérieur du Pouvoir Judiciaire (CSPJ), le Ministère de la Justice, l'Institut Supérieur de la Magistrature et le Fonds des Nations unies pour la population (UNFPA), les 21 et 22 juin 2023, au siège de la faculté, le colloque international sur le thème : "**Réforme de la justice dans les pays arabes**", à l'amphithéâtre 1 de la FSJES- Agdal, sise Avenue des Nations Unies Agdal – Rabat.

## مؤتمر دولي حول إصلاح العدالة في البلدان العربية

٢١-٢٢ يونيو - حزيران ٢٠٢٣

ان وضع العدالة عنصر أساسي في توصيف أي نظام سياسي. وبالفعل، من خلال المكانة التي تحتلها في النظام السياسي وتنظيمها وجودة عملها واستقلالية ونزاهة الموظفين العاملين فيها، تشكل المنظومة القضائية قوة مؤسّسة في أية دولة قانون. علاوة على ذلك، من خلال ضمان الأمن القانوني كعنصر جاذب للاستثمار، يلعب النظام القضائي دورًا أساسيًا في النمو الاقتصادي وبالتالي في التنمية المستدامة.

في البلدان العربية، تختلف الحالات إلى حد كبير: بدءًا من وجود نظام قضائي تابع كليًا للسلطة السياسية إلى وجود سلطة قضائية مستقلة بذاتها. تتطور الحالات هذه وفقًا لديناميكية كل بلد على حدة. مع ذلك، في كل مكان، فرضت التقلبات التي تشهدها المجتمعات واحتياجات الاقتصاد شعار الإصلاح. ويتعين مساءلة هذا الشعار لتقييم مدى تلك التغييرات وروحها وتناسقها وتأثيرها في النظام بأكمله. فبالفعل، لا يمكن للكفاءة والسرعة، التي هي أهداف جديرة بالثناء، التي يعد بها التحول الرقمي للإجراءات، أن تحجب الجودة الضرورية التي تضمن تطبيق العدالة.

### الهدف:

هدف المؤتمر هو تقديم الإصلاحات التي تمت في بعض البلدان العربية، ومناقشة تفاصيلها وتقييم نتائجها الأولية. ستبرز المناقشات التي ستتخلل عروض المتدخلين مختلف الممارسات في مجال إصلاح العدالة خصوصًا فيما يتعلق بتعزيز احترام الحقوق الأساسية.

### الصيغة:

سيعقد المؤتمر على شكل جلسات عامة بحضور ممثلي الهيئات القضائية، أساتذة باحثين، متخصصين في المجال القانوني، ممثلين عن المجتمع المدني، طلاب باحثين....  
في هذا الإطار سيتم تنظيم مؤتمر دولي مخصص لهذا الموضوع، من طرف العيادة القانونية بجامعة محمد الخامس - كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكادال من جهة، ومعهد دراسات القانون والعدالة في المجتمعات العربية بباريس، من جهة أخرى، بشراكة مع المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وزارة العدل، المعهد العالي للقضاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان في المغرب، بتاريخ 21 و22 يونيو 2023 بالمرج 1 بمقر كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالرباط، الكائن بشارع الأمم المتحدة أكادال - الرباط.



الأربعاء 21 يونيو 2023

15h15 - 13h35 : الجلسة العلمية الثانية: إصلاح العدالة في لبنان و مصر

• **مسير الجلسة:** الأستاذ محمد أمين بنعبد الله، استاذ جامعي، عضو بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية

إصلاح العدالة في لبنان 14h15 – 13h35

" "

- الأستاذ نزار صاغية، محامي، المدير التنفيذي للمفكرة القانونية - لبنان-

إصلاح العدالة في مصر 14h55 - 14h15

" "

- الدكتور وجدي ثابت غبريال ،

استاذ جامعي بكلية القانون لاغوشال - La Rochelle - فرنسا

15h15 – 14h55 نقاش مع الحضور واختتام اليوم الاول

وجبة الغداء 15h20

الخميس 22 يونيو 2023

استراحة شاي 10h00 – 09h30

13h00 - 10h00 : الجلسة العلمية الثالثة: إصلاح العدالة في سلطنة عمان، في الإمارات العربية المتحدة وفي المملكة العربية السعودية

• **مسير الجلسة:** الأستاذ محمد قصري، الوكيل القضائي للمملكة

إصلاح العدالة في سلطنة عمان 10h40 – 10h00

"تاريخ تطور القضاء وآلية تبسيط إجراءات التقاضي في سلطنة عمان"

- الدكتور الصبحي خلف بن ناصر بن سليمان، محامي ومستشار قانوني

إصلاح العدالة في الإمارات العربية المتحدة 11h20 - 10h40

" دور فاعل للقضاء في التنمية الاجتماعية... التجربة الإماراتية "

- الدكتور أحمد عبد الظاهر، أستاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة، المستشار القانوني

لدائرة القضاء أبو ظبي، عضو مجلس إدارة أكاديمية أبو ظبي القضائية

(مداخلة عن بعد)

إصلاح العدالة بالمملكة العربية السعودية 12h00 - 11h20

"منظومة التشريعات القضائية في المملكة العربية السعودية"

- الدكتور عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الخضير، استاذ بجامعة الملك سعود،

كلية الحقوق والعلوم السياسية، الرياض - المملكة العربية السعودية

13h00 – 12h00 نقاش مع الحضور

13h30 – 13h00 التقرير النهائي:

- الدكتورة لينا مجاهد، الكاتبة العامة لمركز دراسات القانون والعدالة في المجتمعات

العربية - باريس؛

- سلمى ندير، طالبة باحثة بسلك الدكتوراه؛

- خالد عنثري، طالب باحث بسلك الدكتوراه؛

- ياسين البكوشي، طالب باحث بسلك الدكتوراه.

نهاية المؤتمر

وجبة الغداء 13h30